

الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقته ببعض المتغيرات "دراسة ميدانية على طلبة مدينة سيئون بمحافظة حضرموت"

Early Selection of University Specialization among High School Students and Its Relationship to Some Variables

"A Field Study on Seiyun City Students, Hadramout Governorate"

أحمد جمال جواس

Ahmed Gamal Gawas

جامعة أنقرة يلدرم بيازيت (تركيا)، ahmed.gawas1@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/02/25

تاريخ القبول: 2020/10/31

تاريخ الاستلام: 2020/09/12

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت وعلاقته ببعض المتغيرات. أُجري البحث الحالي على عينة مكونة من 188 طالباً وطالبة من الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون تم اختيارهم بطريقة عشوائية. توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون كان في المستوى المتوسط، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تعزى لمتغير الجنس والتخصص في الثانوية والمشاركة في الأنشطة المدرسية. بينما لم تسفر النتائج عن وجود أي فروق في الاختيار المبكر تعزى لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية أو التحصيل الدراسي للطلاب. إضافة إلى ذلك تم التوصل إلى أن القراءة والاطلاع على معلومات حول التخصص كانت أكثر العوامل تأثيراً على الطلبة في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي.

الكلمات المفتاحية: اختيار التخصص الجامعي، الأنشطة المدرسية، طلبة الثانوية العامة.

Early Selection of University Specialization among High School Students and Its Relationship to Some Variables

Abstract:

The current study aims to know the level of early selection of university specialization among high school students in Seiyun city, Hadramout governorate, and its relationship to some variables. The current research was conducted on a sample of 188 male and female students from the third grade of high school in Seiyun city, who were randomly selected. The results of the current study found that the level of early selection for university specialization among students was at the middle level, and the results show that there are statistically significant differences in the early selection of university specialization due to the variable of gender, department of students in secondary school and participation in school activities. While the results did not show any differences in early selection university specialization due to the participation in community and youth activities or academic achievement of students. In addition, it was concluded that reading information about specialization was the most influential factor on students in early selection of university specialization.

Key words: selection of university specialization, school activities, high school students.

مقدمة:

يتزايد الاهتمام بالتعليم وأنواعه المختلفة في كل مناطق العالم وأصبح الاستثمار في رأس المال البشري مدعاة لجهود كثير من الدول من خلال توسعها في بناء المؤسسات التعليمية المختلفة بهدف تأهيل وإعداد مواردها البشرية لاستحقاقات عملية البناء الاقتصادي التي تمر بها. وفي هذا التوجه يأخذ التعليم التخصصي والجامعي أهميته وتشيد له الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي المتعددة، ويزداد الإنفاق عليه باعتباره يمثل جسر العبور نحو عالم التطور والحدثة التي يسعى إليها المجتمع البشري في مسيرته نحو التغيير والتنمية (سميح، 2007، ص 181).

ومع ذلك لن يختلف اثنان حول ضرورة تخطيط التعليم وتوجيهه بما يتناسب مع ميول الطلبة ومواهبهم وقدراتهم، وكذلك مع احتياجات التنمية، كما أن الجميع يؤكدون أن توجيه الطالب عند نهاية التعليم الأساسي (الصف التاسع) نحو التخصص والمسار التعليمي الذي يتوافق مع ميوله ومواهبه وقدراته يُعد الخطوة الأولى على طريق نجاحه، فعند الانتهاء من التعليم الأساسي يكون التلميذ على درجة كافية نسبياً من الوعي بأهمية الاستعداد للمستقبل واختيار المهنة التي يريد، وتزداد حاجته إلى التوجيه والإرشاد الذي يُعد جزءاً من البرنامج التربوي والعائلي والمؤسسي. ويعتقد عمشوش (2011) أنه من الواجب خلق أو تفعيل دوائر لإرشاد التلاميذ وتوجيههم نحو التخصصات المناسبة لهم قبل الانتهاء من التعليم الأساسي، والتأكيد على أن الثانويات أو المعاهد الصناعية والتجارية والمهنية ليست أقل مستوى أو أهمية من الثانوية العامة.

ويُعد قرار اختيار التخصص الجامعي من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، وإن مثل هذه القرارات تزداد أهمية عند الواعين لأهمية حياتهم ومستقبلهم والمدركين لمتطلبات الحياة التي تواكب تطورات العصر في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، مما يجعل اختيار التخصص قضية فردية واجتماعية على حدٍ سواء، فهي قضية على مستوى فردي تخص الطالب لأن اختياره لتخصص ما يحدد أموراً أساسية في حياته، منها: سهولة أو صعوبة الحصول على عمل معين والاستمرارية فيه، والنجاح أو الفشل، والرضا أو عدم الرضا عن هذا العمل، والمردود المادي المناسب والمكانة الاجتماعية التي يسعى لها الفرد (Williams, 2007, p 65)، أما كونه قضية اجتماعية فلأنه يؤثر في توزيع القوى العاملة في المجتمع ويحدد حاجاته من العاملين في مختلف المجالات؛ ولذلك يجب أخذ اختيار التخصص بعين الاعتبار (Song & Jennifer, 2005).

1. مشكلة الدراسة:

يعاني جيل الشباب العربي واليميني في نهاية المرحلة الثانوية وبعد التخرج منها من وجود غموض شديد يكتنف مستقبلهم المهني والتعليمي. هذا الغموض حول المستقبل يؤدي إلى ضياع سنين مهمة في حياة هذا الجيل الصاعد دون تحقيق إنجازات كثيرة، وكثيراً ما يجدون أنفسهم في دائرة البطالة. (قب وآخرون، 2010، ص 4).

وهناك العديد من الطلبة يعانون كثيراً عند اختيار نوع التخصص الدراسي خاصة بعد إنهاء المرحلة الثانوية إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة والتي تؤهلهم إلى مهنة المستقبل، وهنا ننوه إلى نقطة هامة وهي أن الكثير من الراشدين غير راضين عن أعمالهم، وهذا يرجع إلى أنهم لم ينجحوا في وضع خطة تعليمية ناجحة لاختيار التخصص الدراسي الذي يؤهلهم للمهنة التي يرغبون بها (Zhang, 2007) في ظل غياب الإرشاد الأكاديمي في كثير من المدارس الثانوية، وهذا ما يوقع الطالب في حيرة اختيار التخصص الجامعي المناسب.

ويرى الباحث أن قرار اختيار التخصص الجامعي يعد من أهم القرارات الحياتية التي يجب على كل طالب اتخاذها بحذر ودراسة؛ كونه يمثل المسار الذي سيؤول إليه الطالب في سوق العمل بعد إكماله لدراسته الجامعية، لذلك لزاماً على كل طالب وطالبة أن يحسن اختيار التخصص الذي يناسب ميوله واهتماماته، ولن يتأتى له ذلك إلا إذا كان فاهماً لذاته وقدراته العلمية.

ومن هنا فإن كثيراً من الطلبة يواجهون صعوبات مدرسية، ولا يعود ذلك لضعف قدراتهم العقلية بل لأنهم أخذوا فكرة عن أنفسهم بأنهم غير قادرين على العمل والإنجاز الأكاديمي المدرسي (الديب، 1991). لهذا يرى الباحث بأن اختيار التخصص الجامعي كلما كان مبنياً على قدر عالٍ من الفهم للذات ولا سيما الذات الأكاديمية كلما كان عاملاً على النجاح والتفوق في التحصيل الأكاديمي والذي يقود بدوره إلى نجاح الفرد مستقبلاً، وقد عايش الباحث حال كثير من الطلاب كانوا متميزين في مجالات أكاديمية معينة ولكنهم درسوا تخصصات لا تتناسب مع قدراتهم وميولهم بحجج واهية وأعدار غير مقبولة لا يوجد لها سوى تفسير واحد هو أنهم لم يفهموا ذواتهم أكاديمياً ودراسياً.

ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي والتي يسعى الباحث من خلاله إلى معرفة مستوى الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات الهامة لدى فئة من أهم شرائح المجتمع هم طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون في محافظة حضرموت.

أسئلة الدراسة:

- انطلاقاً من مشكلة البحث وتحديدها يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: (ما مستوى الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون) ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:
1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير الجنس؟
 2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير التخصص في الثانوية (علمي - أدبي)؟
 3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي؟

6. ما هي أبرز العوامل التي توجه عينة البحث في اختيار التخصص الجامعي مبكراً؟
2. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

- التعرف على مستوى الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون.

- التعرف على أكثر العوامل المؤثرة في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي

- الكشف عن الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي في أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص في الثانوية والمشاركة المجتمعية ومستوى التحصيل الدراسي ومستوى تعليم الوالدين.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين اثنين:

1.3 أهمية نظرية: ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

■ يتناول هذا البحث موضوعاً يعد من أهم المواضيع التي تؤرق طلبة الثانوية بشكل عام، وطلبة الصف الثالث ثانوي بشكل خاص، مما يستلزم من الطالب بذل جهد للحصول على معدل نجاح يمكنه من الالتحاق بالتخصص الذي يرغبه.

■ أن سوء اختيار التخصص الجامعي مشكلة شائكة تسبب مشاكل أخرى كثيرة للفرد والمجتمع.

■ أن موضوع اختيار التخصص الجامعي لم يعط حقه من البحث والدراسة في المجتمع اليمني وبالتالي كان هذا البحث إسهاماً من الباحث في هذا الموضوع لما له من أهمية في تحديد ملامح المستقبل للجيل الصاعد في مجتمعنا ووطننا.

2.3 أهمية عملية:

تكمن الأهمية العملية لهذا البحث في الاستفادة من نتائجه في تصميم برنامج يساعد طلبة المرحلة الثانوية على اختيار تخصصاتهم الجامعية مبكراً منذ المرحلة الثانوية، يساهم في صناعة كوادر متخصصة في شتى المجالات المعرفية وفقاً لمعطيات علمية مدروسة، كما يساعد هذا البحث الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي في تفعيل إدارة الإشراف والتوجيه الدراسي للطلبة نحو التخصصات التي تناسب قدراتهم وميولهم.

4. حدود الدراسة:

يتحدد هذا البحث ونتائجه بالحدود التالية:

■ حدود زمنية: تم تنفيذ هذا البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي 2019 – 2020م، وتحديدًا في النصف الثاني من شهر مايو 2020م.

■ حدود مكانية: اقتصر تنفيذ هذا البحث على المدارس الثانوية في إطار مدينة سيئون فقط بمحافظة حضرموت.

■ حدود بشرية: شمل البحث عينة عشوائية بسيطة عددها (188) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة سيئون الحكومية والأهلية والمقيدين في الكشوفات الرسمية.

مصطلحات الدراسة:

1. التخصص الجامعي:

تُعرف (الطيب وزروقي، 2013) التخصص الجامعي بأنه: " ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية " .

ويعرف الباحث التخصص الجامعي بأنه: " المجال أو الفرع العلمي الذي يلتحق به الطالب أو الطالبة لمواصلة تعليمه بعد اجتياز المرحلة الثانوية سواءً كان في جامعة أو معهد صحي أو تقني أو مهني " .

2. الاختيار المبكر:

يعرف الباحث الاختيار المبكر بأنه: " اختيار مجال الدراسة والفرع العلمي الذي سيلتحق به الطالب أو الطالبة لمواصلة مشواره العلمي منذ المرحلة الثانوية أو قبلها " .

أما التعريف الإجرائي للاختيار المبكر للتخصص الجامعي فهو: " الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على استبانة الاختيار المبكر للتخصص الجامعي " .

3. طلبة الصف الثالث ثانوي:

هم جميع الطلبة الذين يجلسون على مقاعد الدراسة والمسجلين في الكشوفات الرسمية في الصف الثالث من المرحلة الثانوية والتي تستمر لمدة ثلاث سنوات، ويلتحق بها الطالب بعد إكمال المرحلة الأساسية.

4. مدينة سيئون:

هي عاصمة مديريات وادي حضرموت وأكبر مدنه، وثاني أكبر مدينة في محافظة حضرموت اليمنية، تقع في منتصف وادي حضرموت على بعد 360 كيلو متر تقريباً عن عاصمة المحافظة المكلا.

الدراسات السابقة:

دراسة جالوتي ومارك (Galotti & Mark, 1994)

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية بولاية منسوتا بأميركا وتوصل فيها الباحث إلى نتيجة مفادها أن تعريف الطالب بالبرامج المقدمة في الجامعة وتشجيع المعلمين والمرشد الطلابي في المدرسة هي عوامل تأخذ الأولوية في الأهمية عند اختيار الكلية والتخصص، في حين أن تأثيرات الوالدين والأصدقاء تعتبر عوامل ثانوية.

دراسة سونق وجينفر (Song & Jennifer, 2005)

تناولت هذه الدراسة تأثير بعض العوامل التي تؤثر على الطلاب الآسيويين والأمريكيين البيض لاختيار تخصصاتهم، حيث تم جمع البيانات من مكتب الطلاب الدولي. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أنه يتم

اختيار التخصصات الأعلى اقتصادياً أو المربحة في وظائفها، ويتأثر الاختيار بالأسرة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في العوامل المؤثرة في اختيارهم للتخصص.

دراسة (شرف الدين، 2006)

بعنوان: محددات اختيار الطالب للتخصص الجامعي "دراسة سوسيولوجية ميدانية على طلبة جامعة تعز" حيث أجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة تعز بلغ عددها 463 طالباً وطالبة من المستوى الجامعي الأول، حيث تمحورت الدراسة حول سياسة التوجيه الجامعي، وكيف يختار الطالب التخصص في الجامعة، وتوصلت النتائج إلى أن الرغبة في التخصص والحصول على فرص عمل بعد التخرج كانت من أهم محددات اختيار الطالب للتخصص في الجامعة. وأن هناك نسبة كبيرة من الطلاب اختاروا التخصص بناءً على ضغوطات أسرية.

دراسة (سميح، 2007)

بعنوان: "العوامل المؤثرة في اختيار التخصص العلمي وانعكاساتها على فرص التوظيف في سوق العمل" حيث هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في اختيار التخصص العلمي وانعكاساتها على فرص التوظيف في سوق العمل. وقد تمثل مجتمع الدراسة في عدد من كليات جامعة عدن هي: الحقوق والتربية والعلوم الإدارية والطب والهندسة، وشملت عينة قوامها 150 طالباً وطالبة كعينة قصدية. واعتمدت الدراسة على (الاستبيان) الذي أعده الباحث والذي تم من خلاله تقصي آراء الطلاب حول محاور وفقرات الدراسة والتي اشتملت على: مصادر ومحددات اختيار التخصص العلمي، ومستوى الثقة بنوعية التخصص العلمي الذي تم اختياره، ومصادر معلومات عن سوق العمل التي يستقي الطلاب منها معلوماتهم حول فرص العمل، وأسباب احتمال عدم الحصول على فرصة عمل بعد التخرج. وتوصلت إلى وجود ضعف في مصادر المعلومات التي يستقي منها الطلاب معلوماتهم عن التخصصات العلمية، وتفردت "المصادر التقليدية" خصوصاً الأهل والأصدقاء كمصادر رئيسية للمعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أن الرغبة الشخصية في اختيار التخصص تأتي قبل أهمية التخصص وقبل "المزايا المادية التي يوفرها التخصص" كعوامل محددة في اختياره.

دراسة (محمد، 2007)

بعنوان: العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي والمهني "الأسرة كعامل أساسي مؤثر في الاختيار الدراسي والمهني" حيث قام الباحث بأخذ عينة عشوائية ممثلة في المجتمع الأصلي للبحث الذي يقدر بحوالي 310 تلميذ وتلميذة في مدرسة تمنع بنين وبنات بمحافظة عدن (م/التواهي) ومدرسة راجح ومدرسة بلقيس بمحافظة أبين (م/لودر) وكانت العينة الممثلة حوالي 160 من المجموع الأصلي للعينة. وتم أخذ 40 تلميذاً من كل مدرسة من طلاب الصف الأول ثانوي، واستخدم الباحث استبيان من إعداده لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، وتوصل إلى أن دور الإثارة الأسرية للطفل يحفز على الاختيار، فبقدر ما تكون الإثارة يكون الاختيار. وكلما كانت الإثارة مشجعة من قبل الوالدين كلما اتجه التلميذ نحو مواصلة التعليم التخصصي.

دراسة (قب وآخرون، 2010)

بعنوان "الصعوبة في اختيار تخصص أكاديمي ملائم" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبة في اختيار تخصص أكاديمي ملائم، ومعرفة العوامل التي تؤثر على الطالب وتدفعه إلى تغيير تخصصه مستقبلاً، حيث شملت الدراسة عينة مكونة من 40 طالباً من المرحلة الثانوية و(40) طالباً من طلبة الجامعات العرب في المناطق المحتلة من الأراضي الفلسطينية داخل الخط الأخضر، والتي تخضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، والباحثات قمن باستخدام استبيانان من إعدادهن، الأول تم تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية، والاستبيان الثاني تم تنفيذه على طلاب المرحلة الجامعية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود العديد من العوامل التي تؤثر على الطالب العربي في اختيار تخصص أكاديمي ملائم، منها: الرغبة الشخصية، سوق العمل المستقبلي وأجر المهنة، رغبة الأهل، تأثير المجتمع وانطباعه عن مهنة معينة، درجات الطلاب، كما يوجد للأهل دور كبير إلى حد ما في اختيار التخصص.

دراسة (الطيب وزروقي، 2013)

بعنوان: دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة "دراسة ميدانية على طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة" بالجزائر، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعة، ومعرفة أثر المستوى التعليمي والوضعية الاجتماعية للأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وقد شملت الدراسة عينة عشوائية قوامها 92 طالباً وطالبة من طلبة المستوى الأول بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وقد استخدمت الباحثتان استبياناً من إعدادهما لغرض جمع بيانات الدراسة، وتوصلت الباحثتان إلى أن للأسرة دوراً في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتها. بالإضافة إلى أن الوضع الاجتماعي للأسرة ليس عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

دراسة (دغيش، 2015):

بعنوان: دور المحددات الاجتماعية في اختيار التخصص لدى طالب الجامعة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة والمدرسة هما أهم المحددات الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن 56,8% من عينة الدراسة اختاروا تخصصاتهم منذ المرحلة الثانوية، وأن أغلب الطلبة كانت لديهم أفكار مسبقة عن التخصصات من خلال الاطلاع على آراء الأبوبين والإخوة الذين سبقوهم.

دراسة (سعيدة، 2016):

بعنوان: دور المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للأسرة ليس له دور مهم في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن 80% من عينة الدراسة قد اختاروا تخصصاتهم بعد المرحلة الثانوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

على ضوء الدراسات التي استعرضناها يمكننا ملاحظة الآتي:

هدفت الدراسات السابقة بدرجة رئيسية إلى معرفة العوامل المؤثرة في اختيار التخصص، ماعدا دراسة (محمد، 2007) ودراسة (الطيب وزروقي، 2013) فقد هدفتا إلى معرفة تأثير الأسرة على اختيار الأبناء لتخصصهم الجامعي.

اتفقت نتائج الدراسات السابقة في أن الرغبة الشخصية هي العامل الرئيسي في اختيار التخصص. إن للأسرة دوراً واضحاً وكبيراً في اختيار الأبناء للتخصص كما في دراسة (جالوتي ومارك، 1994) و(سونق وجينفر، 2005) و(شرف الدين، 2006) و(محمد، 2007) و(قب وآخرون، 2010)، ولها دور ضعيف كما في دراسة (الطيب وزروقي، 2013) و(سعيدة، 2016).

الإطار النظري:

يُعد اختيار التخصص الجامعي مشكلة كبرى تواجه الشباب في جميع المجتمعات وهو أحد محكات الشخصية التي يمر بها الإنسان في حياته، حيث تبدو أهمية هذا المحك من خلال أهمية النتائج المترتبة على طبيعة القرار الذي يتخذه الفرد أو يتخذه غيره بالإجابة عنه. فاختيار طبيعة التخصص الجامعي يعني اختيار الحياة المستقبلية التي قد لا تبدو واضحة لدى الطلاب عند اختيارهم مسار الدراسة الجامعية (الشلوي، 2006، ص 6).

لذلك يواجه طالب الثانوية العامة العديد من المصاعب عند اختيار المجال الذي سيتخصص فيه ولا سيما عند الاختيار الخاطئ الذي يثمر عنه الكثير من المشاكل والتي منها ما يصاحب عملية الاختيار من صعوبات نفسية تتمثل في الصراع والقلق والحيرة وعدم وضوح الرؤية، بالإضافة إلى عدم التوافق المهني الذي يؤدي إلى هجر الطالب لدراسته وكثرة تغيبه وقلة اجتهاده، ولذلك ليس غريباً أن نشاهد كثيراً من الطلاب وهم يترددون بين تخصص وآخر أو بين دراسة وأخرى (الشلوي، 2006، ص 6).

كما تُعد عملية اختيار التخصص ذات أثر كبير في شخصية الفرد وفي حياته الحاضرة والمستقبلية؛ لأنها تؤدي دوراً مصيرياً في رسم معالم النجاح أو الفشل في الحياة، وهي من أهم القرارات التي يتخذها الفرد؛ ولذا يجب أن تعكس قيمه وسماته الشخصية وقدراته، عدا أن التخصص الأكاديمي يعد من المحددات الرئيسة للتوجهات المهنية، والمسار الذي يتخذه الفرد لنفسه بعد التخرج من الجامعة التي يدرس فيها (Zhang, 2007).

1. مراحل اختيار التخصص أو المهنة:

تناولت النظريات المختلفة في علم النفس المهني اختيار الإنسان للتخصص أو المهنة، وترى بعض هذه النظريات أن اختيار الإنسان لتخصصه ومهنته يمر بعدد من المراحل ولا يحدث بشكل فجائي، وإنما على مراحل متتابعة قد تستمر ما بين (8 – 10) سنوات، وفي هذا الصدد سنتطرق لتلك المراحل بحسب كل من نظرية جينزبرغ ونظرية سوبر (عبايدية، 2007)

أولاً: مراحل الاختيار بحسب نظرية جينزبرغ:

يعرف جينزبرغ عملية الاختيار المهني والدراسي بأنها عملية تفضيل (ياسين وآخرون، 1999)، وتختلف من مرحلة إلى أخرى، وتتم بثلاث مراحل أساسية كما ذكرها (عبد الهادي والعزة، 1999) وهي:

1. مرحلة الخيال:

تمتد هذه المرحلة في الفترة من سن 3 – 11 سنة إذ يتخيل الطفل نفسه في هذه الفترة في مهنة ما من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي يمارسها مثل الشرطي، الطبيب، الممرض، اللص، الأب، الأم، المعلم والطالب وغيرها من الأدوار الاجتماعية، ويلاحظ أن الطفل يميل إلى تفضيل مهنة على أخرى من خلال دوره في هذه الألعاب.

ويرى " جيتزبرغ " بأن الأطفال يرون أنفسهم في ألعابهم التي تمثل المهن التي يفضلونها، وأهم ما يميز مرحلة الخيال المبني عند الأطفال هو عدم الواقعية وفقدان تحديد الزمن وشعورهم بعدم القدرة الكافية لأن يصبحوا ما يريدون، وهم في هذه المرحلة يحاولون تقليد أدوارهم المهنية إلا أنهم يشعرون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على القيام بذلك. وبشكل عام فإن خيارات الأطفال في هذه المرحلة تتصف بأنها غير واقعية وأحياناً تكون مثالية جداً وخرافية.

2. مرحلة التجريب:

تمتد هذه المرحلة في الفترة من 11 – 18 سنة، وتنقسم إلى أربع مراحل تختلف كل واحدة عن الأخرى في مهمات النمو، وهذه المراحل هي:

أ. مرحلة الميل:

تمتد هذه المرحلة من سن 11 – 12 سنة وفي هذه المرحلة يحدد الطفل ما يحبه وما لا يحبه من المهن، أي ما يميل إليه وما لا يميل إليه آخذاً بعين الاعتبار قدراته، ومدى تحقيق هذه الأعمال لحاجاته وإشباع رغباته، وأهم ما يميز الخيارات المهنية عند الطفل في هذه المرحلة أنها غير ثابتة من ناحية، وأنها تأتي نتيجة التأثير بالوالدين، فالقرار المبني غير ثابت لأن حياة الطفل الانفعالية والجسدية غير ثابتة أيضاً.

ب. مرحلة القدرة:

تمتد هذه المرحلة من سن 12 – 14 سنة ويراعي الفرد هنا مستوى قدراته ويدرك بأن كل نشاط يحتاج لقدرات مختلفة، لذلك فهو يميل لمزاولة النشاطات التي يزاولها المعلمون والمربون والأصدقاء والناس المهمين في حياته.

ج. مرحلة القيم:

تمتد هذه المرحلة من سن 14 – 17 سنة، ويدرك الفرد في هذه المرحلة بأن الأعمال التي يقوم بها يجب أن لا تشبع فقط اهتماماته وقدراته فحسب، بل يجب أن تقدم خدمة للآخرين المحيطين به. وبمعنى آخر فإنه يرى بأن العمل يجب أن يخدم أهدافاً إنسانية، فبعضهم يقول بأنه سيدرس الطب لأنه يريد أن يقدم خدمة للمرضى والمحتاجين، ولرفع المعاناة المرضية عنهم، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يوائم بين قدراته والمهن التي تتناسب معها فالأفراد الذين لديهم مهارات اجتماعية على سبيل المثال يميلون للعمل في المجالات الاجتماعية.

د. مرحلة الانتقال:

وتمتد هذه المرحلة من سن 17 – 18 سنة وأهم ما يتصف به القرار المهني والدراسي في هذه المرحلة الواقعية والثبات النسبي ويتحمل الفرد مسؤولية قراره المهني ونتائجه ويصبح أكثر استقلالية عما كان عليه قبل اختياره المهني، ويكون أكثر قدرة على ممارسة مهاراته بحرية تامة ويدرك تماماً متطلبات العمل.

3. مرحلة الواقعية:

تمتد هذه المرحلة في الفترة ما بين 18 – 22 سنة وتشمل ثلاث مراحل، هي:

أ. مرحلة الاستكشاف:

في هذه المرحلة يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد أهدافه المهنية ويستطيع أن يختار مهنة من بين المهن الأخرى ليعمل بها.

ب. مرحلة التبلور:

وفي هذه المرحلة يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد التخصص أو العمل الذي يناسبه تماماً ويستطيع أن يعرف المهن التي تتناسب مع ميوله وقدراته، وبعبارة أخرى يكون قد عرف قدراته وميوله تماماً وفهم ذاته أيضاً، وبلور فكرة عن ذاته المهنية ويكون الفرد أكثر ثباتاً واستقراراً في خياره المهني.

ج. مرحلة التخصص:

وفي هذه المرحلة يكون الفرد قد اختار تماماً العمل الذي يريده بعد أن اكتشف قدراته وميوله ومتطلبات العمل وبلورة فكرة عن العمل الذي يتفق مع هذه الميول والقدرات، ومرحلة التخصص التي تمثل مرحلة الانخراط في الدراسة والعمل والبقاء فيه والاستفادة من عوائده وبدء الإنتاجية فيه.

ثانياً: مراحل الاختيار بحسب نظرية سوبر:

نظرية "سوبر" هي إحدى النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني واعتقد سوبر أن أعمال جينزبرغ فيها نقص كبير كونها لم تأخذ بالحسبان أو الاعتبار تأثير المعلومات وخبرة الفرد على النمو والوعي المهني (عبايدية، 2007)، وقد قسم سوبر النمو والنضج المهني إلى مراحل يمر من خلالها الفرد ليصل في الأخير إلى اختيار مهنة المستقبل، وهذه المراحل بحسب كل مرحلة عمرية كما ذكرها (أبو عيطة، 2002: 163) وهي:

1. مرحلة النمو:

تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى سن 14 سنة أي بنهاية المرحلة المتوسطة (الأساسية)، وهي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة، والمراهقة المبكرة، وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة الفرد على تحقيق مفهوم ذاته، عن طريق القيام بأدوار مختلفة في الحياة المدرسية، وفي نهاية المرحلة يجب أن يتكون لدى الفرد فكرة عن قدراته واهتماماته التي تساعد في التنبؤ لمستقبله المهني، وقد قسمها "سوبر" إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

* مرحلة الخيال: التي يغلب عليها اللعب الإيهامي والخيال.

* مرحلة الاهتمامات: حيث تلعب اهتمامات الطفل دوراً أساسياً في توجيه نشاطه.

* **مرحلة الإمكانية:** حيث تبدأ القدرات الخاصة بالظهور نتيجة الخبرات السابقة ، وهي تساعد الفرد على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو العمل.

2. مرحلة الاستكشاف:

وهي تبدأ من سن 15 – 24 سنة، وتشمل مرحلة المراهقة المتأخرة والبلوغ، ويتم خلالها تحديد الأولويات المهنية ثم اختيارها عن طريق ربطها بأهداف التعليم الثانوي والجامعي، أو التدريب المهني، وعند التحاق الفرد في برنامج يجب أن يعمل على تعزيز المهنة التي تم اختيارها، وقد قسمها "سوبر" إلى ثلاث مراحل فرعية هي:
* **المرحلة المبدئية:** هي من سن 15 – 17 سنة، ويتم خلالها بلورة الاختيارات المهنية عن طريق التعرف على حاجات وميول وقدرات المراهق.

* **مرحلة الانتقال:** وتمتد من سن 18 – 21 سنة، وهي مرحلة التخصص، وهي واقعية يلتحق فيها الشاب بالعمل ويبدأ بالتدريب لمهنة المستقبل.

* **مرحلة المحاولة:** وهي من سن 22 – 24 سنة، وتسمى أيضا مرحلة تحقيق الاختيار المهني حيث يلتحق الفرد بمجال العمل الملائم، ويكون له مهنة محددة.

3. مرحلة التأسيس:

وتمتد من سن 25 – 44 سنة، وهي مرحلة الاستمرار في المهنة والتقدم المهني، ويتم خلالها اكتساب المهارات الأساسية وتحسين موقع الفرد المهني، وقد قسم "سوبر" هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هي:
* **مرحلة الشباب:** وتمتد من سن 25 – 34 سنة، وهي تعني الثبات في العمل بعد أن يتأكد من ملاءمته له، وأنه يعمل على إشباع حاجته، إلا أنه أحيانا خلال هذه المرحلة يغير الفرد عمله أكثر من مرة حتى يصل لمرحلة الثبات، ويكتشف خلالها أن هذه هي طبيعة العمل الذي يستطيع القيام به.

* **مرحلة التماسك والاندماج:** وتمتد هذه المرحلة من سن 35 – 44 سنة، وهي مرحلة الإستقرار، حيث يصبح النمط المهني واضحاً، وتتميز هذه المرحلة بالابتكار والإبداع وتحسن الإنتاج المهني.

4. مرحلة الاحتفاظ:

وتمتد هذه المرحلة من سن 45 – 64 سنة وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه أو اكتسبه من المهنة، ويميل نحو عدم تغيير المهنة حيث يحقق الفرد مكانة في العمل، ويحاول المحافظة على هذه المكانة من خلال أسس ثابتة.

5. مرحلة الانحدار:

وهي مرحلة ما بعد 65 سنة، حيث يتم خلالها ترسيخ المكتسبات والتقليل من الالتزامات، وتنتهي بالتقاعد، وتظهر الحاجة للإرشاد هنا لمساعدة الفرد على أداء أدوار جديدة، وقد قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين:

* **مرحلة الإبطاء:** وتمتد من سن 65 – 70 سنة حيث يحدث التقاعد، وقد تبطئ سرعة العلم وتغير الواجبات وطبيعة العمل، حيث يقوم كبار السن في هذه المرحلة بالقيام بالعمل لبعض الوقت أو أعمال استشارية بسيطة

* مرحلة التقاعد: وهي فيما بعد حيث يختلف الأفراد في التوقف عن الاستمرار في العمل ، وقد يكون سهلاً
ممتعاً بالنسبة لبعض الأفراد، ويكون صعباً لآخرين وقد تنتهي هذه المرحلة بالوفاة.

1. العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الجامعي:

تخضع عملية اختيار الطالب لتخصصه الجامعي لعدد من العوامل المتعددة، فقد تكون شخصية أو
أسرية أو مجتمعية أو مهنية... الخ، وهذه العوامل كلها تساهم في اختيار الطالب لتخصصه وتحمل فشل أو
نجاح الطالب في ذلك التخصص على الرغم من أن الطالب في النهاية هو الذي سيقدم الثمن من وقته وحياته،
وفيما يلي أهم هذه العوامل: (بكار، 2009) (الشلوي، 2006) (الطيب وزروقي، 2013).

1.2. الأسرة:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في اختيار الأبناء لتخصصهم الجامعي وذلك لما للوالدين والأخوة من تأثير على
الأبناء، لاسيما عندما تفرض بعض الأسر على أبنائها مهنة أبائهم، وقد يكون تأثير الأسرة من خلال إجبار الابن
على تخصص يراه الأب مناسباً من الناحية الاجتماعية، وقد يكون التأثير بمنع الابن من دراسة تخصص يرغبه
بحجة عدم قناعة الوالدين أو أحدهما من جدوى دراسته، وقد تكون الرغبة بتعويض حالة الحرمان من التعليم
لدى الوالدين أو أحدهما دافعاً لتوجيه أو إجبار الطالب على اختيار تخصص ما.

2.2. الأصدقاء:

تشكل جماعة الرفاق والأصدقاء دوراً مهماً في التأثير على الطالب في اختيار تخصصه الجامعي، حيث
نجد كثيراً من الطلاب عندما يذهب للتسجيل في الجامعة ويسحب استمارة التسجيل وأثناء كتابة التخصص
الذي يرغب فيه فإنه يسأل صاحبه الذي بجواره ما هو التخصص الذي اختاره؟!، وكنتيجة حتمية يختار بعض
الطلبة نفس التخصص الذي اختاره صاحبه ورفيقه، وهناك كثير من الطلاب يدرسون تخصصات لا يرغبون بها
ولكنهم اختاروها لأن زملاءهم يدرسون في نفس التخصص ولا يرغبون بالابتعاد عنهم، وهذا له نتائج عكسية
كبيرة على مستقبل الطالب.

3.2. المجتمع:

للمجتمع دور كبير في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي من خلال الأحكام الاجتماعية المسبقة التي
يفرضها على بعض التخصصات ، فيعطي المجتمع بعض التخصصات مكانة معينة كالطب والهندسة مثلاً ،
ويحاول الانتقال من بعض التخصصات بل يتعداه إلى وصفها بأنها تخصصات لا يمكن الاستفادة من خريجها،
وهذا الأحكام والتصورات الاجتماعية تؤثر على كثير من الطلاب في النفور والابتعاد عن تخصصات يرغبون
بدراستها ، وتدفعهم تلك الأعراف الاجتماعية إلى اختيار تخصصات ربما لا يكملون مشوارهم التعليمي فيها لأنهم
وجدوا أنفسهم في الطريق غير الصحيح ، وإن أكملوا فإنهم يكونون غير متميزين في المجال العملي والمهني لها .

4.2. الرغبة الشخصية:

تمثل الرغبة الشخصية في التخصص أحد أهم العوامل تأثيراً على الطالب في اختيار تخصصه الجامعي، وكلما كانت الرغبة قوية في تخصص ما، كلما قاد ذلك إلى نجاح الطالب في دراسته وتميزه في الجانب المهني، وينبغي أن تكون رغبة الشخص مبنية على فهمه لذاته وقدراته وليست بشكل عشوائي أو مزاجي.

2.5. الوظائف المتاحة وفرص العمل:

تلعب الرغبة في الحصول على فرص عمل عاملاً مهماً في دفع كثير من الطلاب لاختيار تخصصات معينة بغية الحصول على فرصة عمل أو وظيفة مناسبة بعد التخرج، كما تلعب المزايا المادية والاقتصادية التي توفرها بيئة العمل لبعض التخصصات عامل جذب لكثير من الطلاب في هذا التخصص أو ذلك.

2.6. معدل الطالب في الثانوية العامة:

يؤثر معدل الدرجات الذي يحصل عليه الطالب في نهاية المرحلة الثانوية على اختياره لتخصصه، فمثلاً نجد بعض الطلاب يرغبون بدراسة تخصصات معينة ولكن معدلهم في الثانوية لا يؤهلهم لدخول تلك التخصصات، ونجد بعض الطلاب ذوي المعدلات المرتفعة يرغبون بدراسة تخصصات معينة لا تتطلب معدلاً مرتفعاً في الثانوية يدخلون تخصصات أخرى لأن معدلهم يؤهلهم لدخول تلك التخصصات التي لا يرغبون فيها كالتخصصات الطبية مثلاً.

2.7. المنح الدراسية:

تؤثر المنح الدراسية سواءً داخل البلد أو خارجه بشكل كبير على الطالب في اختيار تخصصه، فمثلاً بعض الطلاب يرغبون بدراسة تخصص ما، وعندما فازوا ببعض المنح الدراسية واشترطت الجهة المسؤولة بعض التخصصات نجد بعض الطلاب يغير تخصصه رغبةً في الحصول على المنحة رغم عدم رغبته في التخصص الجديد.

2.8. المهن والأعمال:

هناك العديد من الطلاب اختاروا تخصصاتهم لأنهم مارسوا أعمالاً ومهنًا معينة دفعتهم لاختيار هذا التخصص أو ذلك، كما أن بعض الطلاب لمجرد زيارته لمكان عمل بعض المهن والتخصصات تدفعه تلك الزيارة لدراسة التخصص المتعلق بتلك المهنة.

2.9. نصيحة أو توجيه شخص ما:

تُعد نصيحة بعض الأساتذة والمربين لبعض الطلاب وتوجيههم لاختيار تخصص ما عاملاً مؤثراً على هؤلاء الطلاب في اختيار تخصصهم؛ لاسيما إذا كان الطالب يكن احتراماً أو مكانة معينة لهذا الشخص، وقد يكون الأستاذ عارفاً بمواهب وقدرات طلابه فيكون توجيهه ونصيحته في مكانها الصحيح، وأحياناً نصيحة الأستاذ لا تتوافق مع قدرات وإمكانات الطالب فيختار الطالب تخصصه بناءً على نصيحة أستاذه وهذا هو التوجيه السلبي.

2.10. التخصصات الموجودة (المتاحة) في الجامعات:

تلعب التخصصات المتوفرة في الجامعات دوراً في اختيار الطالب لتخصصه حيث يوجد الكثير من الطلاب الذين يرغبون بدراسة تخصصات معينة ولكنها لا توجد في مدينته أو محافظته ولا يستطيع السفر إلى مدينة أخرى لدراسة ذلك التخصص مما يضطره لاختيار تخصص لا يرغب فيه بحجة عدم توفر التخصص الذي يرغب فيه، كما أن بعض الجامعات تفتح بعض التخصصات في سنوات محددة وتغلقها في سنوات أخرى مما يضطر الطالب لدراسة التخصص المتاح في السنة التي تخرج منها رغم عدم رغبته في التخصص ولكن الواقع المتاح فرض عليه ذلك.

إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهجية البحث:

حرص الباحث على اتباع المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، كونه يتناسب مع الهدف الرئيسي للبحث والمتمثل في التعرف على مستوى الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الصف الثالث ثانوي.

2. مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي في طلبة الصف الثالث ثانوي ذكوراً وإناثاً والدارسين بثانويات مدينة سيئون بمحافظة حضرموت الحكومية والأهلية، والذين يقدر عددهم في العام 2019 – 2020م (987)، موزعين على ست ثانويات، منها أربع حكومية واثنين أهلية.

3. عينة البحث:

تم تنفيذ البحث الحالي على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (188) طالب وطالبة من الذكور والإناث الدارسين بالصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون، أي ما يمثل 19% من المجتمع الأصلي للبحث، وكان عدد الذكور في العينة (121) طالب، منهم (98) طالباً من القسم العلمي و(23) طالباً من القسم الأدبي، وعدد عينة الإناث (67) طالبة، منهن (55) طالبة من القسم العلمي، و(12) طالبة من القسم الأدبي، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح عينة البحث

| القسم | ذكور | إناث | الإجمالي |
|----------|------|------|----------|
| علمي | 98 | 55 | 153 |
| أدبي | 23 | 12 | 53 |
| الإجمالي | 121 | 67 | 188 |

4. أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد استبيان يهدف قياس الاختيار المبكر للتخصص الجامعي من خلال مراجعته للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، واستشارة المختصين في هذا المجال، وتم عرض الاستبيان على عدد

من الأساتذة المختصين والمحكمين لأجل إبداء الرأي والملاحظات في مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجل قياسه، ومدى وضوح وسلامة الصياغة ومناسبتها للبيئة اليمينية، كما ترك للسادة المحكمين مساحة لإبداء أي ملاحظات أو فقرات يودون إضافتها ويرون أنها مهمة لموضوع البحث.

وبعد إبداء المحكمين آراءهم حول الاستبيان قام الباحث بإجراء تعديل وإضافة وحذف لبعض الفقرات بناءً على آراء المحكمين، وبعد التعديل بلغت فقرات الاستبيان في صورته النهائية 14 فقرة تقيس عاملان هما: الاختيار المبكر للتخصص والعوامل المؤثرة في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي، وفيما يلي شرح للخصائص السيكمترية للاستبيان.

1. صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان الكلي والذي يساوي رياضياً الجذر التربيعي للثبات حيث حصل الاستبيان على درجة (0,843)، كما تم حساب الصدق بقياس الارتباط بين الفقرة والمقياس الكلي، وجاءت معاملات الارتباط على النحو التالي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|------------|----------------|------------|----------------|
| 1 | 0,595 | 6 | 0,653 |
| 2 | 0,565 | 7 | 0,430 |
| 3 | 0,660 | 8 | 0,476 |
| 4 | 0,650 | 9 | 0,556 |
| 5 | 0,616 | 10 | 0,512 |

2. ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث حصل الاستبيان على معامل ثبات (0,710) وهو معامل ثبات جيد ويضمن الباحث إلى دقة النتائج عند تطبيقه على عينة البحث الحالي. نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم استعراض نتائج السؤال الرئيس للدراسة ثم الأسئلة الفرعية بالترتيب:

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة (ما مستوى الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سينون؟) قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "الاختيار المبكر" من أداة الدراسة الحالية، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد "الاختيار المبكر"

| رقم الفقرة | العبرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية |
|------------|---|-----------------|-------------------|----------------|
| 1 | لم أفكر في مهنتي وما أريد أن أكون في المستقبل | 2.12 | 0.658 | 56% |

| | | | | |
|--------------|---|------|-------|-------|
| 2 | اخترت مجالاً عاماً وليس محدداً للتخصص الذي ممكن أن ألتحق به | 1.70 | 0.706 | 35% |
| 3 | ليس مناسباً أن اختار تخصصي الجامعي من الآن | 2.20 | 0.650 | 60% |
| 4 | اتخاذ قرار بتحديد تخصصي الجامعي أمر يخيفني ويقلقي ولا أحب التفكير فيه | 2.10 | 0.699 | 55% |
| متوسط المحور | | | | |
| | | 2.03 | 0.678 | 51.5% |

كما قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال الذي ينص على (هل اخترت تخصصك الجامعي الذي سوف تدرسه وحددته بشكل واضح ومحدد من الآن؟)، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد العينة على سؤال تحديد التخصص

| السؤال | نعم | | لا | |
|--|---------|--------|---------|--------|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| هل اخترت تخصصك الجامعي الذي سوف تدرسه وحددته بشكل واضح ومحدد من الآن | 91 | 48.4% | 97 | 51.6% |

يتضح من الجدول (3) و(4) أن 48.4% من عينة البحث قد اختاروا التخصص الذي سوف يدرسونه في الجامعات بعد تخرجهم من الثانوية وحددوه بشكل واضح، كما أن متوسط الطلاب على فقرات بعد الاختيار المبكر بلغ 2.03 وبنسبة مئوية 51.5%، وهذا يعني أن نسبة الاختيار المبكر للتخصص الجامعي منذ المرحلة الثانوية كانت في المستوى المتوسط لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة سيئون. هذه النتيجة تتشابه مع نتائج دراسة (دغيش، 2015) والتي توصلت إلى أن 56% من الطلبة قد اختاروا تخصصهم الجامعي منذ المرحلة الثانوية، بينما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (سعيدة، 2016) والتي توصلت إلى أن 20% فقط من الطلبة اختاروا تخصصهم منذ المرحلة الثانوية. ويرى الباحث بأن مستوى اختيار التخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بحاجة إلى وقفة جادة من قبل الطلبة والإدارات المدرسية، كون الطلاب في المرحلة الأخيرة من الثانوية العامة ومقبلون على مرحلة جامعية ربما بعد شهور قليلة ولإزال نصفهم يعاني من حيرة في اختيار التخصص الذي سوف يدرسه. ويرجع الباحث ذلك لضعف توعية الطلبة بأهمية ذلك وعدم معرفة البعض بكيفية اختيار تخصصاتهم الجامعية، كما يرجع سبب ذلك أيضاً لضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني للطلبة.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير الجنس؟ قام الباحث بإجراء اختبار (t-tset) للتعرف على الفروق بين الجنسين في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:
جدول رقم (5) يوضح دلالة الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وفقاً لمتغير الجنس

| الجنس | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (t) | الدلالة الإحصائية |
|-------|-----------|-----------------|-------------------|-------------|----------|-----------------------------------|
| ذكور | 121 | 2.22 | 0.366 | 186 | 2.01 | دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$ |
| إناث | 67 | 2.33 | 0.393 | | | |

يتضح من الجدول (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث أن الإناث يخترن التخصص الجامعي بشكل مبكر أكثر من الذكور. ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى اهتمام الطالبات بالتعليم في محافظة حضرموت، وحرصهن على مواصلة التعليم الجامعي بعد أن كن محرومات منه في الفترة القريبة الماضية، نتيجة قلة مؤسسات التعليم الجامعي في مدينة سيئون خلال السنوات الماضية، أما اليوم فقد تعددت وتنوعت مؤسسات التعليم العالي في مدينة سيئون لتستوعب الكثير من الطالبات في رحابها في مختلف التخصصات والمجالات. وما يؤكد هذا الرأي هو تسيد الطالبات على قوائم التفوق والشرف بنسبة كبيرة جداً على الطلاب، سواءً في أوائل الثانوية العامة أو أوائل الجامعات.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير التخصص في الثانوية (علمي - أدبي)؟ قام الباحث بإجراء اختبار (t-tset) للتعرف على الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير التخصص في الثانوية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6) يوضح دلالة الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وفقاً لمتغير التخصص في الثانوية

| التخصص | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (t) | الدلالة الإحصائية |
|--------|-----------|-----------------|-------------------|-------------|----------|-----------------------------------|
| علمي | 153 | 2.29 | 0.374 | 186 | 2.39 | دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$ |
| أدبي | 35 | 2.12 | 0.376 | | | |

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي تعزى لمتغير التخصص في الثانوية، حيث أن طلبة القسم العلمي أكثر اختياراً للتخصص الجامعي بشكل مبكر من طلبة القسم الأدبي. ويرجع السبب في ذلك من وجهة نظرنا إلى أن طلبة القسم العلمي يرون أنفسهم أفضل من طلبة القسم الأدبي كون القسم العلمي يؤهلهم لدخول أي تخصص يرغبون بدراسته مستقبلاً حتى وإن كان من التخصصات الأدبية أو الإنسانية، إضافة إلى نظرة الأسرة والمجتمع إلى طالب القسم العلمي بنوع من المكانة الاجتماعية المرموقة وأنه صاحب قدرات وإمكانات وذكاء عالٍ، ونظرتهم إلى طالب القسم الأدبي باستصغار وأنه حتى وإن تميز فهو طالب ضعيف القدرات والذكاء، وهذه النظرة القاصرة للأسف تؤثر على كثير من الطلبة الذين تكون لهم ميول أدبية ولكنهم يتجهون إلى القسم العلمي خشية أن ينظر لهم المجتمع بنوع من التقصير والنقص.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة

البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية؟

قام الباحث بإجراء اختبار (t-tset) للتعرف على الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي بين الطلبة المنخرطين في الأنشطة المجتمعية وغير المنخرطين، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7) يوضح دلالة الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وفقاً لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية

| الانخراط في الأنشطة المجتمعية | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (t) | الدلالة الإحصائية |
|-------------------------------|-----------|-----------------|-------------------|-------------|----------|------------------------------------|
| المنخرطين | 75 | 2.22 | 0.401 | 186 | 1.12 | غير دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$ |
| غير المنخرطين | 113 | 2.28 | 0.364 | | | |

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي تعزى لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية، هذا يعني أن الطلبة المنخرطين وغير المنخرطين في الأنشطة المجتمعية مثل المبادرات الشبابية والأندية الرياضية والمنتديات الثقافية والجمعيات التنموية لديهم نفس المستوى من الاختيار المبكر للتخصص الجامعي.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية؟ قام الباحث بإجراء اختبار (t-tset) للتعرف على الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8) يوضح دلالة الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وفقاً لمتغير التخصص في الثانوية

| المشاركة في الأنشطة المدرسية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (t) | الدلالة الإحصائية |
|------------------------------|-------|---------|-------------------|-------------|----------|--------------------------------|
| المشاركين | 114 | 2.30 | 0.351 | 186 | 2.02 | دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$ |
| غير المشاركين | 74 | 2.19 | 0.411 | | | |

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية، حيث أن الطلبة المشاركين في الأنشطة المدرسية مثل الإذاعة المدرسية وجماعات الصحة والمجلس الطلابي أكثر اختياراً للتخصص الجامعي بشكل مبكر من الطلبة غير المشاركين في الأنشطة. هذا يعني أن المشاركة في الأنشطة المدرسية تساعد الطلاب في اختيار التخصص الجامعي مبكراً، ويفسر الباحث ذلك بكون الأنشطة تساعد الطلاب على اكتشاف أنفسهم بشكل جيد مما يساعدهم على تحديد المجال الذي يرغبون بدراسته مستقبلاً.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي؟

قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي، والجدول رقم (9) يلخص ذلك:

جدول رقم (9) يوضح الفروق في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي

| الدلالة الإحصائية | قيمة F | متوسط المربعات (التباين) | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|--|--------|--------------------------|--------------|----------------|----------------|
| غير دالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ | 1.379 | 0.196 | 4 | 0.786 | بين المجموعات |
| | | 0.142 | 183 | 26.077 | داخل المجموعات |
| | | | 187 | 26.863 | الكلية |

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، هذا يعني أن الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين لديهم نفس المستوى من الاختيار المبكر للتخصص الجامعي. ويفسر الباحث ذلك بأن اختيار التخصص مرتبط بالميل والاهتمامات أكثر من التحصيل الأكاديمي، إذ أن اختيار التخصص الجامعي يعتمد بدرجة رئيسية على اكتشاف الطالب لمواهبه وميوله وهذا لا يمكن أن يكون عن طريق التحصيل الأكاديمي فقط، بل لابد من انخراط الطالب في بعض الأنشطة والأعمال التي تصقل مواهبه وميوله وتساعد على اختيار التخصص الجامعي المناسب لشخصيته.

للإجابة عن التساؤل الفرعي السادس: ما هي أبرز العوامل التي توجه عينة البحث في اختيار التخصص الجامعي مبكراً؟ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "العوامل المؤثرة في الاختيار المبكر" من أداة الدراسة الحالية، والجدول رقم (10) يوضح ذلك:
جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "العوامل المؤثرة في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي"

| رقم الفقرة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية |
|------------|---|-----------------|-------------------|----------------|
| 5 | أعتقد أنني سأختار تخصصي الجامعي بناءً على معدلي في الثانوية | 1.73 | 0.785 | 36.5% |
| 6 | سأختار تخصصي في الجامعة بناءً على تخصصي في الثانوية (علمي – أدبي) | 1.96 | 0.855 | 48% |
| 7 | قرأت واطلعت على معلومات حول تخصص أعجبي وأرغب بدراسته في الجامعة | 2.02 | 0.830 | 51% |
| 8 | جلست مع صديق لي في الجامعة وأعجبي تخصصه وسأدرس نفس التخصص | 1.37 | 0.619 | 18.5% |
| 9 | اشتغلت في عمل ما وُلد لدي الرغبة باختيار التخصص القريب من العمل | 1.48 | 0.705 | 24% |
| 10 | شجعني أحد الأساتذة على اختيار تخصص ما | 1.53 | 0.749 | 26.5% |
| | متوسط المحور | 1.68 | 0.757 | 34% |

يتضح من الجدول (10) أن أكثر العوامل المؤثرة في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الثانوية العامة كانت القراءة والاطلاع على معلومات عن التخصص بنسبة 51% مما ولد رغبة لدى الطلاب باختياره، بعد ذلك يأتي تأثير تخصص الطلبة في الثانوية (علمي – أدبي) على الاختيار المبكر للتخصص الجامعي بنسبة 48%، يليه معدل الطالب في الثانوية العامة بنسبة 36.5%، ثم بعد ذلك تشجيع الأساتذة للطلاب على

اختيار تخصص ما بنسبة 26.5%، يليه تأثير العمل في مجال قريب من التخصص بنسبة 24%، وأخيراً تأثير الأصدقاء بنسبة 18.5%. نستنتج من ذلك أن اطلاع الطلبة على معلومات عن التخصصات الجامعية تساعدهم في اتخاذ قرارهم باختيار التخصص الذي سوف يدرسونه مستقبلاً.

خاتمة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن مستوى الاختيار المبكر للتخصص الجامعي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون كان في المستوى المتوسط، كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، و متغير التخصص في الثانوية لصالح طلبة القسم العلمي، و متغير المشاركة في الأنشطة المدرسية لصالح الطلبة المشاركين في الأنشطة المدرسية. بينما لم تسفر النتائج الحالية عن وجود أي فروق في الاختيار المبكر تعزى لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية أو التحصيل الدراسي للطلاب. إضافة إلى ذلك توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أكثر العوامل تأثيراً على الطلبة في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي كانت القراءة والاطلاع على معلومات حول التخصص المختار، وأن تأثير الأصدقاء كان أقل العوامل تأثيراً في الاختيار المبكر للتخصص الجامعي.

التوصيات:

1. يوصي الباحث طلبة الصف الثالث ثانوي بالتعرف على نمط شخصيتهم وميولهم وقدراتهم من خلال المشاركة في الأعمال والمهن المختلفة والانخراط في الأنشطة التطوعية وغير التطوعية والتي تمكنهم من اكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم مما يساعدهم على اختيار التخصص المناسب.
2. يوصي الباحث الإدارات المدرسية بتفعيل الأنشطة اللاصفية التي تصقل مهارات الطلبة ومواهبهم، وتشجعهم على اكتشاف قدراتهم ومهاراتهم.
3. يوصي الباحث منظمات المجتمع المدني والجهات المعنية بإقامة الملتقيات والندوات التي تعرف الطلبة بالتخصصات الجامعية عن قرب من خلال التقائهم بالأساتذة والطلبة في الجامعة، والتي تتضمن على برامج توضح للطلبة كيفية اختيار التخصص الجامعي.
4. يوصي الباحث دوائر صنع القرار في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم الفني والتدريب المهني ووزارة التعليم العالي بتفعيل برامج الإرشاد الأكاديمي والمهني للطلبة في جميع المراحل التعليمية بدءاً من إرشاد الطلبة في التعليم الأساسي إلى نوع الدراسة التي عليهم اختيارها في المرحلة الثانوية، مروراً بالإرشاد المهني والأكاديمي في مرحلة الثانوية العامة والمهنية، ووصولاً إلى إرشاد الطالب لاختيار تخصصه الجامعي.

المقترحات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يقترح الباحث على زملائه وأساتذته الباحثين إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء دراسة عن اختيار التخصص الجامعي وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة الجامعة.
2. إجراء دراسة عن اختيار التخصص الجامعي وعلاقته بالنضج المهني لدى طلبة الثانوية العامة.

3. إجراء دراسة عن الميول المهنية لطلبة الثانوية العامة وعلاقتها بسمات الشخصية.
4. إجراء دراسة تكشف طريقة اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية وعلاقة ذلك بالتنشئة الاجتماعية.
5. إجراء دراسة عن اختيار التخصص الجامعي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو عيطة، سهام دوريش (2002): مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- بكار، ياسر عبدالكريم (2009): كيف تختار تخصصك الجامعي "أساسيات هامة"، إصدارات موقع اكتشاف.
- دغيش، حكيم (2015): دور المحددات الاجتماعية في اختيار التخصص لدى طالب الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف - المسيلة، الجزائر.
- الديق، علي محمد حمد (1991): نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة علم النفس، العدد 20، السنة الخامسة.
- سعيدة، نيلي (2016): دور المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.
- سميح، أحمد محمد (2007): العوامل المؤثرة في اختيار التخصص العلمي وانعكاساتها على فرص التوظيف في سوق العمل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عدن، المجلد 10، العدد 21، يوليو - ديسمبر 2007 ص 181 - 215 .
- شرف الدين، حمود محمد (2007): محددات اختيار الطالب للتخصص الجامعي "دراسة سوسيولوجية ميدانية على طلبة جامعة تعز"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عدن، المجلد 10، العدد 21، ص 121 - 150 .
- الشلوي، فيصل بن هويصين (2006): العوامل المرتبطة باختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض .
- الطيب، أسماء وزروقي، خيرة (2013): دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة "دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- عبايدية، أحلام (2007): محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، الجزائر .
- عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسين (1999): مبادئ التوجيه المهني والنفسي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

- عمشوش، مسعود سعيد (2011): من أسباب ضعف التعليم الجامعي، المدونة الشخصية
(<https://amshoosh.wordpress.com/2011/07/09/>) تمت الزيارة بتاريخ 2015/1/22م
- قب، ريم عبدالسلام وآخرون (2010): الصعوبة في اختيار تخصص أكاديمي ملائم.
- محمد، عبدالله حسين (2009): العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي والمهني " الأسرة كعامل مؤثر في الاختيار
الدراسي والمهني"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عدن، المجلد 10، العدد 25، ص 11 – 30
- ياسين، حمدي وعسكر، علي والموسوي، حسن (1999): علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية
والتطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث.
- المراجع الأجنبية:

- Galotti, k. and Mark, M. (1994). How Do High School Student structure and Important Life Decision" *Research in Higher Education*, Vol.35, No 5, pp.589-607
- Song, C. & Jennifer, C. (2005), College Attendance and Choice of College Majors among Asian-American Students. *Social Science Quarterly*, 85, PP. 1401-1421.
- Williams, B. E. (2007). What Influences Undergraduate Students to Choose Social Work. *Online Submission*.
- Zhang, W. (2007). Understanding Undergraduate Students' Intentions to Choose an Information Systems Major. *Journal of Information Systems Education*, v18 n4 p447-458.